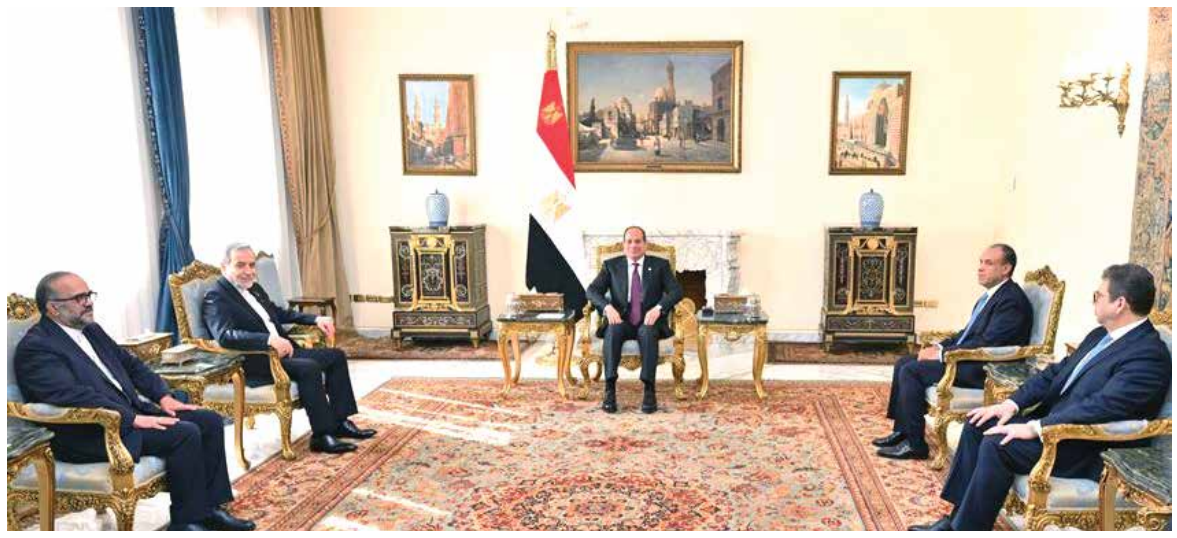

عراقجي: بدون احترام حق تخصيب اليورانيوم، لن يكون هناك أي إتفاق بالتأكيد

خلال لقاء عراقجي مع السيسي في القاهرة..

إيران ومصر تؤكّدان على تطوير العلاقات الثنائية القائمة على المصالح والاحترام المتبادلين

إلتقى وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، أمس الإثنين، الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في القاهرة، وبحث معه آخر المستجدات في المنطقة والعالم، علاوة على سبل تطوير العلاقات الثنائية بين طهران والقاهرة.

ووصل عراقجي إلى القاهرة مساء أمس الأول لإجراء مشاورات مع كبار المسؤولين المصريين. وفي هذا اللقاء، نقل عراقجي تحيات الرئيس بزشكيان الحارة إلى نظيره المصري، وأعرب عن ارتياحه لتعزيز الاتصالات واللقاءات بين مسؤولي البلدين خلال الأشهر الأخيرة. واعتبر عراقجي المشاورات والتعاون بين البلدين مهمين، مُعتبراً أن التطورات الحساسة الراهنة في المنطقة مفيدة وبناءة، وشدّد على ضرورة مواصلة هذه المشاورات.

وأشار عراقجي إلى الوضع المؤلم الذي يعيشه الشعب الفلسطيني المظلوم في قطاع غزة نتيجة الإبادة الجماعية المستمرة التي يرتكبها الكيان الصهيوني، مؤكّدًا على ضرورة اتخاذ الدول الإسلامية إجراءات جماعية وفعّالة لمنع هذا النظام من مواصلة جرائمه في غزة، ووقف التوسع والاحتلال في لبنان وسوريا.

من جانبه، أكد الرئيس المصري على استمرار المشاورات الوثيقة بين البلدين، وتطوير العلاقات الثنائية القائمة على المصالح والاحترام المتبادلين. كما أكد السيسي على جهود مصر لوقف الإبادة الجماعية والمجازر في غزة، مؤكّدًا موقف بلاده الراسخ في السيطرة على التوترات ومنع تصاعدها في المنطقة، وإحلال السلام، وضمان مصالح الأمة الإسلامية. كما تم خلال اللقاء مناقشة آخر مستجدات مسار المفاوضات غير المباشرة بين إيران وأمريكا.

إيران ومصر دولتان كبيرتان في المنطقة

كما إلتقى عراقجي مع نظيره المصري، بدر عبدالعاطي، وبحث معه بشأن آخر مستجدات العلاقات الثنائية والتطورات الإقليمية، خاصة ضرورة مواجهة جرائم الكيان الصهيوني، وبعض القضايا الدولية.

وأكد وزير الخارجية الإيراني، خلال مؤتمر صحفي مع نظيره المصري، أن إيران ومصر دولتان كبيرتان في المنطقة، ولهما تاريخ طويل وحضارة عريقة وعميقة الجذور، مشيرًا إلى أن البلدين يلعبان دورًا مهمًا في تحقيق السلام والأمن والتنمية والتقدم في المنطقة. وقال عراقجي: هذا يعكس إرادة مسؤولي البلدين لتطوير العلاقات وتعزيز المشاورات السياسية والتعاون الاقتصادي والسياسي في جميع المجالات. وأضاف: بالتأكيد، لدينا إرادة مشتركة في هذا الصدد، ونحن مصممون على تعزيز هذه العلاقات بين البلدين. كما ناقشنا التغلب على التحديات، حيث لا توجد حاليًا أي عوائق أمام تطوير العلاقات الثنائية، وسيتم رفع بعض العقبات قريبًا. وتابع: قد يحدث هذا في غضون الأسابيع المقبلة. طريق تطوير العلاقات بين البلدين أكثر انفتاحًا من أي وقت مضى. لقد اتفقنا على استمرار الحوار والمشاورات السياسية بشكل متواصل، كما اتفقنا على زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين وبدء التبادل السياحي وتوسيعه.

وأشار وزير الخارجية إلى مناقشته مع نظيره المصري القضايا الإقليمية وقضية فلسطين، مؤكدًا "ضرورة مواجهة جرائم النظام الصهيوني وتأييدنا لحقوق شعب غزة وفلسطين." وشكر عراقجي جهود مصر وقطر لتحقيق وقف إطلاق النار في غزة، وقال: إن إيران تطالب بوقف فوري ودائم لإطلاق النار في قطاع غزة.

الردّ على المقترح الأمريكي

وتحدث عراقجي حول المقترح الأمريكي قائلًا: سنقدم قريباً ردًا مناسبًا على المقترح الذي قدمته الولايات المتحدة؛ مضيفاً: سيكون هذا الرد مبنيًا على مواقف ومبادئ ومصالح إيران، وسيحفظ حقوق الشعب. وتابع: بدون احترام حق تخصيب اليورانيوم، لن يكون هناك أي إتفاق بالتأكيد. كما أعرب عراقجي عن أمله في أن "لا ترتكب الدول الأوروبية خطأ فرض سناب باك"، قائلًا: سيكون هذا سياسة خاطئة وسيزيد من الأزمات الحالية. أنا واثق من أننا عبر الدبلوماسية يمكننا الوصول إلى حلول أفضل ومنع المزيد من الأزمات.

عراقجي يلتقي غروسي

وعلى هامش لقائه بوزير الخارجية المصري، إلتقى وزير الخارجية الإيراني مع المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافائيل غروسي، وناقشا أهم قضايا التعاون بين إيران والوكالة.

وكتب غروسي على شبكة "إكس" عن هذا اللقاء قائلاً: "اجتماع في الوقت المناسب في القاهرة مع وزير الخارجية المصري ووزير الخارجية الإيراني، نُقدّر دور مصر البناء في دعم الحلول السلمية والدبلوماسية للتحديات الإقليمية".

عارف، مُنوّهاً إلى أنه علينا الاهتمام أكثر بأبعاد شخصية الإمام الخميني(رض)

الثورة الإسلامية كانت قبل كل شيء تحولاً ثقافياً

أكد النائب الأول لرئيس الجمهورية "محمد رضا عارف" على ضرورة الاهتمام أكثر بأبعاد شخصية الإمام الخميني(رض) من أي وقت مضى، وقال: لكي نقوم بواجبنا على نحو أفضل، علينا أن نتعلم من الماضي.

وقال عارف، الإثنين، على أعتاب الذكرى الـ٣٦ لرحيل الإمام الخميني(رض): اليوم نجتمع في الذكرى السادسة والثلاثين لرحيل مفجر الثورة الاسلامية ومهندس الفكر الحضاري، الذي أوصل رسالته إلى العالم حيث تجاوزت افكاره الحدود الجغرافية والعرقية وحتى الفقهية. وأضاف: لقد ذكرنا الإمام مراراً على مر السنين باعتباره فقيها ومناضلا وسياسيا، ولكن الآن حان الوقت للتطرق إلى ما لا يتم الاهتمام به وحقائق عن شخصيته.

وأشار عارف إلى عدد من الخصائص البارزة للإمام الخميني(رض) والتي من الضروري الاهتمام بها في الظروف الراهنة، مضيفا: إن الثورة الإسلامية في إيران كانت قبل كل شيء تحولاً ثقافياً، ثورة من أجل التحول الداخلي للإنسان، وإعادة بناء منظومة القيم في المجتمع، وإحياء علاقة الإنسان بالله والنفس والقوة.

اهتمام الإمام الخاص بقضية الثقافة

وفي إشارة إلى النظرة الحضارية للإمام الخميني(رض)، قال عارف: منذ بداية انتصار الثورة الاسلامية اعتبر الإمام الراحل الثقافة القضية الأساسية، وهي ثقافة يجب أن تكون إنسانية ومسؤولة وذات معنى.

وأوضح: إن الإمام الخميني(رض) كان يسعى إلى مشروع أكبر من مجرد ثورة سياسية، مضيفا: كان الإمام يسعى إلى مشروع بناء مؤسسات أخلاقية على مستوى الثقافة الإسلامية. كان الإمام معلما للشعب قبل أن يصبح فقيها للحكومة. وصرح أنه لقد أعاد الإمام الخميني(رض) تفسير الفقه في سياق التاريخ وتغييرات العصر دون أن يبتعد عن مبادئه وأسسه الأصلية. وهذه القدرة على تفسير الفكر الفقهي وتطويره ضرورية ومهمة للعالم الإسلامي اليوم أكثر من أي وقت مضى.

إدارة الأزمات في الظروف الصعبة

وأشار إلى سمة أخرى من سمات الإمام وهي فن إدارة الأزمات في أوقات صعبة قائلاً: إن الإمام(رض) لم يكن قائداً في أيام الثورة الاسلامية فحسب، بل بعد انتصار الثورة اظهر اقتداره في إدارة الأزمات بما فيها الحرب المفروضة على ايران والخلافات الداخلية والاغتيالات التي شهدتها ايران في الايام الاولى من انتصار الثورة اسلامية والضغوط العالمية التي فرضت على ايران.

وصرح النائب الأول لرئيس الجمهورية: اعتبر الإمام الخميني (رض) المرأة قوة فاعلة ومؤمنة في بناء الحضارة الإسلامية. لم يكن يعتبرها مجرد فرد من أفراد الأسرة، بل عنصرًا مؤثرًا في المجتمع والتاريخ الإسلاميين. وأضاف: من هذا المنظور يرى الامام الراحل أن الحضور والمشاركة الفاعلة للمرأة في مختلف المجالات هو ضمان تقدم المجتمع الإسلامي وقوته.

قاليباف، مُؤكّداً أن هدف الزيارة هو إفشال مخططات الأعداء:

استراتيجيتنا الثابتة والحاسمة تطوير العلاقات الثنائية مع فنزويلا

اعتبر رئيس مجلس الشورى الاسلامي، محمد باقر قاليباف، زيارته الحالية والوفد البرلماني المرافق الى فنزويلا، انها جاءت بهدف افشال مخططات الاعداء؛ لافتا الى "التاريخ النضالي الممتد لسنوات طويلة في مقارعة الاستكبار العالمي باعتباره قاسما مشتركا يجمع بين هذين البلدين".

وفي تصريحه خلال اللقاء مع وزير الخارجية الفنزويلي، يوم أمس الاول، اشار قاليباف الى الخطر المستديم الذي يمثله الاستكبار العالمي لكونه يسعى على الدوام لفصل الشعوب وابعادها عن بعضها الآخر؛ قائلا: لذلك نحن هنا من اجل احباط مخططاتهم.

ومضى رئيس مجلس الشورى الاسلامي مخاطباً وزير خارجية فنزويلا: نحن وانتم لدينا اعداء واصدقاء مشتركون، مما يؤكد علينا بان نعزز الاواصر بين بلدينا اكثر من اي وقت مضى.

في المقابل، وصف وزير خارجية فنزويلا، الثورة الاسلامية في ايران انها "معجزة تحققت بحكمة الامام الخميني (رض)".

الحرب الاقتصادية هي الحرب الأولى للأعداء ضدنا

وخلال لقائه مجموعة كبيرة من رجال الأعمال والناشطين الاقتصاديين الإيرانيين والفنزويليين في كاراكاس على هامش زيارته لدول امريكا اللاتينية، لفت رئيس مجلس الشورى الاسلامي الى ان اليوم، الحرب الاقتصادية هي الحرب الأولى للأعداء ضدنا، ورجال الأعمال والناشطين الاقتصاديين هم قادة هذه الحرب، وفي هذه الأثناء، فإن واجبنا كبرلمان وحكومة هو تقديم الدعم لقادة هذه الحرب.

وأكد قاليباف على ضرورة تطوير التجارة بين ايران وفنزويلا، قائلا: "استراتيجيتنا الثابتة والحاسمة تطوير العلاقات الثنائية مع إعطاء الأولوية لدخول القطاع الخاص، ويُعد استخدام العملة الوطنية وعملة مجموعة البريكس أمرا ضروريا للتجارة بين إيران وفنزويلا.

وبالاشارة الى ان استراتيجية ايران الثابتة والحاسمة هي تطوير العلاقات بين إيران وفنزويلا، رأى قاليباف انه يجب اخذ الاتفاقية الاستراتيجية الثنائية طويلة الأمد في الاعتبار، موضحا انه من أجل تحقيق أهدافها تسعى الدول دائما إلى إقامة علاقات مع الدول التي لها مصالح واصدقاء واعداء مشتركة معها، لأنه في مثل هذه الظروف يتحرك الطرفان في نفس الاتجاه، وهذا أمر استراتيجي وعقلاني تماما.

مواجهة التهديدات المقبلة

وتابع مشيرا الى أن تطوير العلاقات يمكن أن يساعد في مواجهة التهديدات المقبلة، مبيّنا انه من المؤكد أن اتخاذ هذا الطريق له مشاكله، وأهمها المسافة بين البلدين، وخاصة في مجال النقل الذي هو عنصر مهم جداً في الأعمال، مضيفا انه يجب التركيز ايضا على منافع البلدين المشتركة والكثيرة، وخاصة في مجالات أوبك والنفط والطاقة، معتبرا ان الفرص الجغرافية المتاحة في إيران وفنزويلا توفر إمكانات فريدة للاستفادة منها.

واعتبر قاليباف أن التجارة بالاعتماد على القطاع الخاص والخطة الثنائية الاستراتيجية طويلة الأمد بين إيران وفنزويلا تتطلب تسهيلات، قائلا: يجب على الحكومات التدخل من اجل تلبية احتياجات القطاع الخاص.

وفي معرض تأكيده على أن إيران وفنزويلا لديهما علاقة ضرورية مبنية على العرض والطلب، اوضح قاليباف انه ينبغي للبلدين السعي إلى تطبيق قانون التجارة الحرة والمشاكل المصرفية في مسار التجارة الثنائية، وهو أمر أكثر استدامة وأكثر اقتصادا وأكثر منطقيا.

وفيما يتعلق بالواجبات السيادية للحكومة والبرلمان في هذا المجال، اوضح قاليباف ان السعي إلى تطبيق قانون التجارة الحرة يعد أحد هذه الأهداف، مضيفا انه في المناقشات مع المسؤولين الفنزويليين، تم الانتهاء من اتخاذ إجراءات في القطاع الزراعي، وتم التوصل إلى اتفاقيات جيدة في القطاع الصناعي، لافتا الى انه لم يبق إلا التوقيعات، التي وعدوا أنها ستتم في وقت قريب، وقد تم تكليف سفير ايران بمتابعتها.

كما تطرق قاليباف بحديثه الى النظام المصرفي والبنك المشترك بين إيران وفنزويلا والذي يرتبط به رجال الأعمال، قائلا: من ناحيتي سأتابع هذا العمل في إيران لتوفير الفرص اللازمة. وبطبيعة الحال، يمكن للعملات الوطنية ونظام الدفع الخاص بمجموعة البريكس أن تحل محل العملات الأخرى في التجارة بين البلدين.

خبر

خطوط إيران الحمراء ستكون أساس ردّنا على المقترح الأمريكي

صرح المتحدث باسم الخارجية ان أي نص يتضمن مطالب متطرفة ومبالغ فيها ويتجاهل الحقوق والمصالح المشروعة للشعب الإيراني لن يحظى بالتأكيد برد إيجابي من جانب ايران؛ مضيفاً: إن خطوط إيران الحمراء ستكون أساس الرد على المقترح الأمريكي. واستهل إسماعيل بقائي، مؤتمره الصحفي لهذا الأسبوع، مذكراً بأن شهر حزيران/يونيو، يعد شهرا مهما في التقويم الإيراني حيث تتخلله مناسبات مهمة، مضيفا ان ذكرى رحيل الإمام الخميني (رض) هي ذكرى مريرة وحزينة للجميع، قائلاً: نقف اليوم إجلالا وإكبارا لشهداء الوطن الأبرار.

وفيما يتعلق بتقرير الوكالة الدولية للطاقة النووية، أكد المتحدث باسم الخارجية على أن هذه الأساليب التي يتبعها الغرب والوكالة لن تنجح بالتأكيد، قائلا: من الخطأ اعتماد نفس الاسلوب الذي لم ينجح من قبل.

ورأى ان بعض الدول الغربية، قد استغلت منذ فترة طويلة المنظمات الدولية والآليات متعددة الأطراف، بما في ذلك الوكالة الدولية للطاقة النووية، لتحقيق أهدافها السياسية. وقد أصبح هذا تقليدا سلبيا غير مرغوب به على مدى العقدين الماضيين، وهو بطبيعة الحال لا يقتصر على الوكالة الدولية للطاقة الذرية فقط. واضاف بقائي: إن التقرير الذي أصدرته الوكالة الدولية للطاقة النووية يتضمن محتوى متكرراً إلى حد كبير، كما تم تضخيم بعض القضايا الفنية، مؤكدا على انه مما لا شك فيه أن هذا التقرير تم إعداده تحت ضغوط من بعض البلدان.

ومضى يقول ان ايران لا ترضى بأن تقوم الدول الغربية بالمساس بمصداقية ومكانة منظمة دولية بهذه الطريقة، معتبرا انه ليس من المناسب أن تخضع الوكالة الدولية للطاقة النووية، باعتبارها الهيئة التي تشرف على الأنشطة النووية للدول، لمثل هذه الضغوط.

وأشار الى ان ايران تدرك أن الوكالة الدولية للطاقة النووية ككل ومديرها العام، تعرضا لضغوط متكررة لإعداد هذا التقرير بمحتوى محدد. ولكن هذا الامر لا يعني أن الوكالة مسموح لها بنشر تقارير متحيزة تماما وذات دوافع سياسية ضد دولة عضو تحت تأثير هذه الضغوط. ومن الطبيعي، كما أثبتت التجارب السابقة، أن تراقب الجمهورية الإسلامية الإيرانية عن كثب تصرفات الأطراف الغربية في المجال النووي وتتصرف وفقا لذلك.

وتابع المتحدث باسم وزارة الخارجية، مذكرا ان ايران اوصت دائما بتجنب إساءة استخدام هذه المؤسسات كأداة للتأثير على التعاون الثنائي بين إيران والوكالة الدولية للطاقة النووية، مشيرا الى انه وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٤، تجاهلت نفس الدول الأوروبية الثلاث إنجازات زيارة المدير العام للوكالة إلى طهران، واقترحت واعتمدت قرارا، لكن هذا القرار فشل في تحقيق أهدافها، وبالتالي ردت الجمهورية الإسلامية الإيرانية بالمثل. وضمن تأكيده على ضرورة مراجعة كل نص وكل مقترح وإعطاء الرد المناسب عليه، اشار بقائي إلى تغريدة وزير الخارجية الايراني التي جاء فيها بوضوح "سنقدم للجانب الآخر ردا مناسبا بناء على مبادئ وحقوق ومصالح الشعب الإيراني". ومضى في القول مؤكدا على انه وبغض النظر عن ذلك، فمن الواضح أن أي نص يتضمن مطالب مبالغ فيها ومتطرفة ويتجاهل الحقوق والمصالح المشروعة للشعب الإيراني لن يحظى بالتأكيد برد فعل إيجابي من جانب ايران.